## الفصل الأول

(ساحة أمام خيام المهدي في حي بني عامر - مجلس من مجالس السمر في هذه الساحة - فتية وفتيات من الحي يسمرون في أوائل الليل، وفي أيدي الفتيات صوف ومغازل يلهون بها وهم يتحدثون — تخرج ليلى من خيام أبيها عند ارتفاع الستار ويدها في يد ابن ذريح)

## لیلی:

دعي الغزْلَ سلمى وحَيِّي معي منارَ الحِجَازِ فَتَى يَثْرِبِ ' (تصافحه سلمى)

ويا هِنْدُ هذا أديبُ الحِجازِ هلمِّي بمَقْدَمِهِ رَحِّبِي (تصافحه هند ويحتفى به السامرون)

١ بثرب: المدينة المنورة.

مجنون ليلي

سعد:

أمن يثربٍ أنت آتٍ؟

ابن ذريح:

أجــــــــــــل من البلدِ القُدُسِ الطيِّبِ

لیلی:

أيابنَ ذَريحٍ لقينا الغمام

هند:

وطَافتْ بنا نَفَحَاتُ النبي

عبلة (هامسة إلى سعد):

مَن ابْنُ ذَريحٍ؟

سعد:

ف تً مَشرِق الشمس والمغرب كُون على مَشرِق الشمس والمغرب رضيعُ الحُسَيْنِ عليه السلامُ وترْبُ الحُسَيْنِ من المكتبِ

عبلة (إلى بشر ومشير إلى ابن ذريح):

أتسمَعُ بشرُ رضيعُ الْحُسَيْنِ فديْتُ الرضيعيْن والمُرضعةُ وأنت إذا ما ذكرنا الحسينَ تصامــمــت!